تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية علـــى التحصيل العلمي لطلبة كلية التربيـــة زوارة.

جميلة عليّ ضوء المرزوقي – قسم علم الاجتماع – كلية التربية الزاوية
جامعة الزاوية.

الملخّـــــــص:

يهدف البحث التعرف على تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لطلبة كلية التربية زوارة ، وتكونت عينة البحث من (127) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث ، وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

- إن تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لطلبة كلية التربية زوارة جاء بدرجة عالية.

- وجـــود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في درجة تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لطلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغيري (النوع والتخصص العلمي).

الكلمات المفتاحية : درجة تأثير – الاستخدام المفرط للهاتف النقال – التحصيل العلمي – طلبة كلية التربية زوارة.

Abstract:

The aim of this research is to investigate the impact of excessive smartphone usage on the academic achievement of students in the Faculty of Education, Zuwara. The research sample consisted of 127 male and female students, and an analytical descriptive approach was followed. A questionnaire was used to collect data from the research sample.

The research yielded the following results:

> The impact of excessive smartphone usage on the academic achievement of students in the Faculty of Education, Zuwara, was found to be high.

There were statistically significant differences at the 0.05 level in the degree of impact of excessive smartphone usage on the academic achievement of students in

the Faculty of Education, Zuwara, attributed to the variables of gender and scientific specialization.

Keywords:

Degree of impact – Excessive mobile phone usage – Academic achievement – Students of the Faculty of Education, Zuwara.

المقدمـــــــــة:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر إلكتروني ، نتيجة للتقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، حيث أزالت هذه التقنيات الحدود الزمانية والمكانية بين الأفراد والمجتمعات ، فقد تجاوزت العالمية للمفهوم التقليدي للقرى الصغيرة لتصبح قرية عالمية حقيقية ، مما جعل التكنولوجيا الرقمية، وخاصة الإنترنت، واسعة الانتشار والاستخدام ، ومن بين التطورات البارزة في هذا السياق، ظهور الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة ، والتي تمثل جيلًا متقدمًا وناضجًا من التكنولوجيا ينافس بشكل كبير الوسائل التقليدية.

ظهر الهاتف الذكي لأول مرة في عام 2007م ، بإطلاق جهاز "آيفون" من قبل شركة آبل ، مما أحدث ثورة في عالم الهواتف الذكية وجلب وظائف جديدة لم تكن متوفرة من قبل في الأجهزة العادية ونتيجة لهذه الثورة التقنية، انتشرت استخدامات الهواتف الذكية بين أفراد المجتمع بشكل واسع ، خاصة بين الفئات المثقفة التي تستخدمها في تصفح الإنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الهواتف الذكية وسيلة للترفيه والتسلية ، حيث توفر العديد من الألعاب الإلكترونية التي تناسب جميع الأذواق والفئات ، ومن بين الاستخدامات البارزة للهواتف الذكية استخدامه في المجال التعليمي ، فإنها أصبحت أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطلاب ، حيث تمكنهم من تسجيل المحاضرات أو تدوين الملاحظات بسهولة، وتبادل المواد الدراسية بينهم عبر الشبكة اللاسلكية ولذلك ، فإن الهواتف الذكية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة طلبة الجامعة ، حيث تلعب الهواتف الذكية دورًا كبيرًا في تحقيق أهدافهم التعليمية وتحصيل المعرفة، ومع ذلك يجب التنبه إلى أن هذا التأثير الإيجابي قد يترافق أحيانًا مع بعض التحديات ، مثل انشغال الطلاب بالهواتف الذكية على حساب الاهتمام بالدروس والمواد الدراسية، مما قد يؤدي إلى تراجع في مستوى التحصيل العلمي كما يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى فقدان التركيز خلال الدروس والمحاضرات، مما يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلاب بالتالي، يجب التوازن بين الاستفادة من فوائد التكنولوجيا والهواتف الذكية في المجال التعليمي، وبين

الحفاظ على التركيز والانخراط الفعّال في العملية التعليمية وهذا يتطلب الإدراك الواعي لاستخدامات الهواتف الذكية وضرورة تحديدها في سياق التعلم الأكاديمي.

أولا- مشكلة البحث:

يُعَدّ الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا ، وخاصة الهواتف الذكية، من الظواهـر البارزة في مجتمعاتنا الحديثة ، فتطور التكنولوجيا أصبحت الهواتف الذكية أداة لا غنى عنها في حياة الفرد اليومية فهي تأتي مصحوبة بتأثيرات متعددة تطال جميع جوانب الحياة ، بما في ذلك المجال التعليمي ومع توفر تطبيقات التعلم الإلكتروني والمصادر التعليمية عبر الإنترنت ، يعتمد طلبة الجامعة بشكل متزايد على الهواتف الذكية في حياتهم الأكاديمية إلا أن استخدام الهواتف الذكية خلال فترات الدراسة يشكّل تحديًا مهمًا يستحق التحليل العميق ، نظرًا للتأثيرات السلبية التي قد تنتج عنها فقد أظهرت الأبحاث السابقة أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يمكن أن يؤثر سلبًا على التركيز ، مما ينذر بتراجع في تحصيل طلبة الجامعة .

ومن هنا، يأتي دور هذا البحث في استكشاف تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على تحصيل العلمي للطالب الجامعي وتحليل العوامل المؤثرة على هذه العلاقة، وتتجلى أهمية الاعتماد على التكنولوجيا، بما في ذلك الهواتف الذكية، في عصرنا الحالي بوضوح لافت فهذه التكنولوجيا لم تعد مجرد وسيلة للتواصل أو الترفيه ، بل أصبحت جزءًا حيويًا من حياة الفرد اليومية، ولا سيما في البيئة الجامعية تأتي هذه الظاهرة مصحوبة بتأثيرات واسعة النطاق تطال جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم ، حيث أصبحت الهواتف الذكية أداة لا غنى عنها لطلبة الجامعة ومع ذلك، ينبغي علينا التحديق في تأثير استخدام الهواتف الذكية خلال فترات الدراسة بتحليل عميق ، حيث إن الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة قد أظهرت الدراسات السابقة أنه يمكن أن يؤدي إلى نقص في التركيز والانخراط في الدراسة وتتجلى هذه الظاهرة في التأثيرات السلبية على تحصيل الطالب الجامعي ، مما يجعل استكشاف تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية أمرًا ذو أهمية بالغة .

ثانيا- تساؤلات البحث:

1-ما مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة؟ ، وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مدى تأثير

الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير النوع ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

ثالثا- أهداف البحث :

1- التعرف على مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة.

2-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير النوع.

3- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير التخصص العلمي.

رابعا-أهمية البحث:

يعتبر البحث في هذا المجال بالغ الأهمية، حيث يسهم في فهم أعمق لتأثيرات التكنولوجيا على العملية التعليمية ومدى تأثيرها على تحصيل الطلاب ، ويتعلق بتحليل العوامل المؤثرة على العلاقة بين الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وتحصيل الطلاب، مما يمكن أن يوفر توجيهات للمؤسسات التعليمية والمعلمين لتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي ، وتكمن أهميته في الآتي :

الأهمية النظرية :

1- يمكن استخدام نظريات الانتباه والتركيز والتعلم في فهم كيفية تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على تحصيل الطلاب على سبيل المثال، يمكن استخدام نظرية الانتباه المشتت لتفسير كيفية تشتيت الانتباه نتيجة للاستخدام المفرط للهواتف الذكية.

2-توجد دراسات سابقة قد ناقشت تأثير الهواتف الذكية على الانخراط الأكاديمي والأداء الدراسي، ويمكن استخدام هذه الدراسات كأساس لفهم الآثار المحتملة للاستخدام المفرط على طلاب جامعة الزاوية.

3-يمكن استخدام النظريات الاجتماعية لفهم كيفية تأثير الهواتف الذكية على السلوك الأكاديمي للطلاب، مثل نظرية التبادل الاجتماعي لفهم كيفية تأثير استخدام الهواتف الذكية على التفاعل بين الطلاب والمحاضرين.

الأهمية التطبيقية :

1- فهم التأثير الذي قد يكون للاستخدام المفرط للهواتف الذكية على أداء الطلاب يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات لتحسين التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلاب.

2- قد تساعد النتائج البحثية في تشكيل سياسات التعليم والتوجيهات لمعالجة استخدام الهواتف الذكية بين الطلاب في كلية التربية زوارة.

3-من خلال فهم تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر وعيًا بتأثير تقنيات الاتصال على أدائهم الأكاديمي ويعملوا على تطبيق استراتيجيات لتحسين تحصيلهم الدراسي.

خامسا- مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة لأنها عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1-**الآثر**: يعرف بأنه إحداث تغيرات وتأثير في السلوك والتفكير وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للرسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على معرفة ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير[1].

ويعرف اجرائيا: بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، بحيث يمثل استخدام الهواتف الذكية العنصر المؤثر بينما يمثل التحصيل العلمي نتيجة الفعل في هذه الدراسة.

2-**الهاتف الذكي** : أنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم، مرتبط بشبكة الاتصالات اللاسلكية، ويلمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة نظرا لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليته العملية فهو يوصف بالخلوي، أو النقال، أو الجوال، أو المحمول[2].

يعرف اجرائيا: بأنه جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحواسب الشخصية بطريقة احترافية تتيح - للمستخدمين عموما والطلبة خصوصا -عملية تلقي المعلومات والتواصل مع الناس وإنجاز المهمات المختلفة.

3-التحصيل العلمـــي: يعرف بأنه منظومة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي، ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي [3].

وتعرف اجرائيا: بأنه ما يحصل عليه طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية داخل الجامعة من معارف ومعلومات في مختلف المواد المقررة، ودرجة استيعاب وفهمهم للمعلومات، وكذلك استجابتهم نحو الاستفادة من الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

4-**الطالب الجامعي :** الطلبة الجامعيون هم شريحة من الشباب يتميزون بقدرات علمية تجعلهم أكثر حيوية ونشاطا من غيرهم، وتؤهلهم لممارسة أدوار اجتماعية ومهنية متميزة، والمساهمة في إحداث التغيير والتنمية في مجتمعاتهم وأوطانهم[4].

ويعرف اجرائيا: بأنهم مجموعة من الأفراد الذين سمح لهم مؤهلهم العلمي بالالتحاق بأحد كليات الجامعة؛ قصد إتمام تعليمهم والحصول على شهادة في تخصص معين، عادة تكون لهم القابلية للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة مثل: الهواتف الذكية، و توظيفها في حياتهم الشخصية والدراسية.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا-ماهية الهواتف الذكية:

من الناحية الاجتماعية، يُعتبر الهاتف الذكي أداة حيوية في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد في المجتمع فهو يوفر وسيلة فعالة للاتصال الصوتي والنصي، مما يُمكّن الأفراد من التواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء في أي وقت ومن أي مكان بفضل تطبيقات التراسل الفوري ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للأفراد البقاء على اتصال دائم ومشاركة الأحداث والأفكار والمشاعر من جانبه، يُعزّز الهاتف الذكي أيضًا الشبكات الاجتماعية، حيث يمكن للأفراد توسيع دائرة معارفهم والتفاعل مع أشخاص جدد من خلال منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التعارف هذا يساهم في إنشاء

مجتمعات افتراضية متنوعة وديناميكية، حيث يمكن للأفراد تبادل الخبرات والمعرفة والثقافة[5].

من الناحية النفسية، يمكن أن يكون للهاتف الذكي تأثير متنوع على الصحة النفسية للأفراد على سبيل المثال، يمكن أن يُعتبر وسيلة للتسلية والترفيه، حيث يوفر الوصول السهل إلى العديد من التطبيقات الترفيهية والمحتوى الرقمي مثل الألعاب والموسيقى والأفلام ومع ذلك، يمكن أيضًا أن يسهم الاعتماد الزائد على الهاتف الذكي في زيادة مستويات القلق والتوتر، خاصةً عندما يتعلق الأمر بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والمقارنة الدائمة بين الحياة الافتراضية والواقعية[6].

بشكل عام، يمكن للهاتف الذكي أن يكون عاملاً مهماً في تشكيل تفاعلاتنا الاجتماعية وتأثيراتنا النفسية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويتطلب ذلك توازنًا صحيًا في الاستخدام والتفاعل مع هذه التكنولوجيا

ثانيا-خصائص الهواتف الذكية : تتميز الهواتف الذكية بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تسهل حياة المستخدمين وتوفر لهم تجارب متعددة، ومن بين هذه الخصائص:

1-المعالج القوي والذاكرة الوصول العشوائي الكافية، بالإضافة إلى مساحة تخزين ملائمة، مما يمكّن من تشغيل الألعاب ذات الرسومات الثلاثية الأبعاد بسلاسة وتخزين البيانات بشكل فعّال.

2-دعم متعدد لقدرات الاتصال اللاسلكي، مثل شبكة (الواي فاي) وتقنية البلوتوث وشار إيت ، مما يمكّن المستخدم من تصفح الإنترنت وتبادل الملفات والتواصل مع الأجهزة الأخرى بسهولة.

3- سهولة التواصل ومشاركة المحتوى عبر خدمات التواصل الاجتماعي، مما يسهّل على المستخدم التفاعل مع الآخرين ومشاركة الأحداث والأفكار.

4-قدرة على عرض الكتب الإلكترونية وتسجيل الفيديو بجودة عالية واستعراض الصور بطريقة جذابة، ويمكن أيضًا مشاركة شاشة الهاتف مع أجهزة أخرى مثل التلفاز والحواسب اللوحية.

5-القدرة على مزامنة الملفات والبيانات مع خدمات التخزين السحابي والتبادل بين الهاتف والحواسب الشخصية.

6-استخدام تقنية تتبع حركة العين لتسهيل تصفح الإنترنت واستعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد.

7-بعض الهواتف الذكية تستخدم تقنية تتبع حركة العين لتصفح الانترنت أو استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد[7].

مما سبق تظهر الخصائص والمميزات المذكورة سابقًا تطورًا ملحوظًا في تكنولوجيا الهواتف الذكية، حيث أصبحت هذه الأجهزة ليست فقط وسيلة للاتصال بل أداة متعددة الاستخدامات تلبي احتياجات المستخدمين المختلفة ومع ذلك، ينبغي أن نتذكر أن الاستخدام السليم والمسؤول للتكنولوجيا يتطلب التوازن بين الاستفادة من الفوائد التي توفرها وبين الحفاظ على الخصوصية الشخصية والأمان الرقمي علاوة على ذلك، يجب على الشركات المصنعة ومقدمي الخدمات الرقمية أن يولوا اهتمامًا كبيرًا لتوفير تجارب مستخدم مبتكرة وموثوقة وأمنة لجميع مستخدمي الهواتف الذكية.

ثالثا-مجالات استخدام الهواتف الذكية : يعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية، أصبحت الهواتف الذكية وسيلة اتصال متعددة وسريعة، تستخدم في العديد من جوانب حياتنا اليومية، سواء العامة أو الخاصة، وتطبق في مجموعة واسعة من المجالات:

1-**المجال التجاري** : تسهل الهواتف الذكية التجارة الإلكترونية وتمكن الأفراد والشركات من إجراء العمليات التجارية بسهولة دون الحاجة لمواقع محددة، مما يشمل الوصول إلى الأسواق العالمية وخدمات البنوك عبر الإنترنت، ويستخدمها أيضًا الشركات الدولية للطيران لإدارة الحجوزات وتقديم خدمات الركاب.

2-**المجال الأمنـــي**: تستخدم الهواتف الذكية في دوريات الشرطة والأمن لتحسين التواصل وإدارة المهام وتوفير الأمن العام.

3-**المجال الصحي**: يستخدم الأطباء ونظم الرعاية الصحية الهواتف الذكية خلال زياراتهم للمرضى لتبادل المعلومات والتشخيصات والعلاجات مع المراكز الطبية والزملاء.

4-**المجال التعليمي** : يُستخدم الهاتف الذكي في التعليم خارج الفصول الدراسية، لتقديم الإرشاد والتعليم للصغار والكبار سواء في البيئات الرسمية أو التعليم الموازي.

5-**المجال الإعلامي**: تعد الهواتف الذكية وسيلة مهمة في نقل الصور الصحفية عبر الإرسال اللاسلكي، مما يسمح بنقل الصور بسرعة من مواقع الأحداث إلى المؤسسات الإعلامية مباشرة.

6-**المجال الاجتماعي**: أصبح الهاتف الذكي بديلًا للتواصل الشخصي، حيث يُستخدم للتواصل مع العائلة والأصدقاء، ويُسهّل الاتصال عبر الأماكن البعيدة، مما يعزز التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية[8].

مما سبق تعكس مجالات استخدام الهواتف الذكية تطورًا هائلًا في الاتصالات والتكنولوجيا، حيث أصبحت هذه الأجهزة جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية فهي لم تقتصر على كونها وسيلة للاتصال بل توسعت لتشمل مجموعة متنوعة من المجالات مثل التجارة الإلكترونية، والأمن، والرعاية الصحية، والتعليم، والإعلام، والعلاقات الاجتماعية يبرز هذا التطور السريع أهمية الهواتف الذكية في تسهيل حياتنا وتحسين أدائنا في مختلف المجالات ومع ذلك، يجب علينا أيضًا الاهتمام بالاستخدام المسؤول لهذه التقنية والحفاظ على الخصوصية والأمان الرقمي في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا.

رابعا- مخاطر الهاتف الذكي: الإفراط في استخدام الهواتف الذكية لم يعد مجرد مظهرًا اجتماعيًا ، بل أصبح مشكلة إدمان ، حيث تشير دراسة بريطانية حديثة إلى أن المستخدمين يعانون من إدمان يدفعهم لاستخدام الهواتف بشكل غير مدرك وغير متحكم ويعزو الباحثون هذا الإدمان إلى الموجات الكهرومغناطيسية التي تصدرها الهواتف وتؤثر على المخ، مما يثير إفراز مواد كيميائية تسبب الإدمان ، وتثير العديد من الشخصيات والمؤسسات المخاوف حول الأضرار الصحية المحتملة للاستخدام المطول للهواتف الذكية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإشعاعات الكهرومغناطيسية التي يتعرض لها الشخص أثناء استخدام الهاتف ، والتي قد تسبب صداعًا وارتفاعا في ضغط الدم وحتى السرطان ومع ذلك ، تظل الآراء متقاطعة حول مدى صحة هذه الدراسات، ويرجع ذلك إلى نقص البيانات والتنوع في المعلومات بالإضافة إلى ذلك، تشير الإرشادات الرسمية إلى أن استخدام الهواتف الذكية بشكل معتدل لا يشكل تهديدًا للصحة ، ما لم يتجاوز المعدل المسموح به للتعرض للإشعاع ، ومن الجدير بالذكر أن الاعتماد المفرط للهواتف الذكية يؤثر -أيضًا - على العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية ، حيث يزيد من العزلة والتشتت الذهني لذا ، ينبغي تقليل الاستخدام المفرط لها ، وتجنب استخدامها أثناء القيادة أو في الأوقات التي تتطلب التركيز[9].

خامسا-ماهية التحصيل العلمي : يعرف بأنه : العملية التي يقوم بها الفرد بجمع واكتساب المعرفة والمهارات في مجال محدد من خلال الدراسة والتجربة والبحث، ويتضمن فهمًا عميقًا للمفاهيم والنظريات العلمية وتطبيقها على الواقع[10]، ويعني - أيضا - الحصول على معرفة متعمقة في مجال معين من خلال الدراسة والتعلم، ويشمل فهمًا شاملاً للمفاهيم والمبادئ والمعلومات العلمية المعرفة في حل المشكلات وتحليل الظواهر[11].

ويمثل عملية اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لفهم الظواهر والعمليات العلمية في مجال معين ، ويشمل القدرة على تقييم الأدلة واتخاذ القرارات الأكثر صوابًا بناءً على التحليل العلمي في جوهره يعني السعي لفهم العالم من حولنا بطريقة منهجية وعلمية، من خلال الدراسة والتجربة والاستنتاج، ويهدف إلى تطوير المهارات العقلية والتفكير النقدي [12]، ويمثل – أيضا- السعي المستمر للمعرفة والتعلم في مجالات متعددة، ويشمل الاستفادة من المصادر المتاحة والتفاعل مع البيئة العلمية لتطوير المهارات وتحقيق التقدم الشخصي والمهني[13].

سادسا- أهمية التحصيل العلمي : تظهر أهمية التحصيل العلمي بوضوح في عدة جوانب، حيث يُعتبر هذا التحصيل أحد العوامل الأساسية في علم النفس التربوي وسيكولوجية التعليم ومن خلال قياس مستوى التحصيل وفهم مدى استيعاب الطالب للمواد العلمية وقدرته على التفكير واسترجاع المعلومات، يُمكن تحديد عدة مزايا لهذه العملية، وتشمل:

1-المساهمة في تطوير المناهج الدراسية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف فيها، مما يُمكّن من تعديلها وتحسينها بشكل مستمر.

2-توضيح أهمية المهارات والقيم الأساسية للمعلمين في تعليم المواد الدراسية، ليس فقط تنقل المعرفة ولكن أيضًا تنمية القدرات والمهارات الشخصية للطلاب.

3-تحديد المستوى التعليمي للطلاب، حيث يعكس التحصيل العلمي المدى الذي وصل إليه الطالب في تطوير مهاراته واستيعاب المعرفة.

4-إحداث تغييرات إيجابية في السلوك والإدراك والعواطف لدى الطلاب، مثل زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

5-المساهمة في تطوير مهارات التكيف الاجتماعي للطلاب، وتمكينهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية في الحياة.

6-توفير أسسٍ قوية لعمليات التقييم التحصيلي للطلاب، مما يُمكّن من تقدير مستواهم العلمي ومتابعة تطورهم بشكل دقيق ومستمر [14].

مما سبق يمثل التحصيل العلمي أساساً حيوياً في رحلة التعلم والنمو الشخصي، حيث يساهم في تطوير المعرفة والمهارات لدى الأفراد ويعزز قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات بفضل التحصيل العلمي، يصبح بإمكاننا فهم العالم من حولنا بشكل أعمق وأوسع، وتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تقدماً وتطوراً.

سابعا- أهداف التحصيل العلمي : التحصيل العلمي هو عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات التربوية والتعليمية يعكس هذا المفهوم الجهود المتواصلة لتعزيز الفهم والمعرفة في مجالات مختلفة، سواء في العلوم الطبيعية، أو الرياضيات، أو العلوم الاجتماعية، أو غيرها من المجالات، تُعد أهداف التحصيل العلمي جزءًا لا يتجزأ من عملية التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي من خلال تحقيق هذه الأهداف، يسعى الفرد إلى تحقيق الفهم العميق والاستيعاب الشامل للمعرفة، وتنمية المهارات والقدرات اللازمة للتفكير النقدي وحل المشكلات وتطوير الذات و ذلك على النحو الآتي:

1-تحفيز الطلاب على الاستمرار في تحصيل المعرفة وتطوير قدراتهم الفهمية والاستيعابية.

2-توفير وسيلة فعالة لقياس تقدم الطلاب في مسار تعليمهم، مما يشجعهم على طلب المزيد من التعلم وتحقيق النجاح.

3-مساعدة المعلمين في تقييم تفاعل الطلاب مع العملية التعليمية وتكييف طرق التدريس بناءً على احتياجاتهم.

4-تحديد مستوى تحصيل الطلاب في فترة زمنية معينة، مما يساعد في توجيههم وتقديم الدعم اللازم.

5-استخدام نتائج التقييم في تطوير وتحسين طرق التدريس وتكييفها مع احتياجات الطلاب.

6-تقديم معلومات عن قدرات الطلاب في المواد الدراسية وتحليل تطورهم عبر فترات زمنية مختلفة.

7-توفير معلومات تساعد في تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعليمية متجانسة وفق مستوياتهم التحصيلية.

8-تشخيص صعوبات التعلم التي قد يواجهها الطلاب وتقديم التوجيه والدعم المناسب للتغلب عليها.

9-تقديم معايير تقييمية تعكس تطور الطلاب وتمكن المعلمين من تقديم التوجيه الفعّال والتحفيز الملائم[15].

مما سبق يعتبر التحصيل العلمي أساسيًا في رحلة التعلم والتطور الشخصي، حيث يساهم في تطوير المعرفة والمهارات لدى الطلاب ويوفر لهم الفرصة للنمو والتقدم من خلال تحقيق أهداف التحصيل العلمي، يمكن للأفراد أن يحققوا أهدافهم الشخصية والمهنية بشكل أفضل، ويساهموا في بناء مجتمعات متقدمة ومزدهرة.

ثامنا- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي : يتأثر التحصيل العلمي بعدد من العوامل المتداخلة التي تلعب دورًا حاسمًا في تطور الطالب وتقدمه الأكاديمي من هذه العوامل:

1-**العوامل العقلية**: تشمل الذكاء والقدرات الخاصة مثل القدرة على الفهم اللغوي والاستدلال العام، حيث يرتبط مستوى التحصيل العلمي بشكل كبير بالقدرات العقلية للفرد.

2-**العوامل الجسمية**: تشمل العوامل الجسمية العامة والعاهات الخلقية التي قد تؤثر على قدرة الطالب على المسايرة والتكيف مع بيئة الدراسة، مثل حاستي السمع والبصر وعيوب النطق.

3-**العوامل التربوية**: تشمل الظروف المدرسية والأستاذ كعامل مؤثر في تحفيز الطلاب وتوفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساعدهم على التحصيل العلمي.

4-**العوامل الأسرية**: تشمل الأوضاع الأسرية والبيئة العائلية التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصية الطالب وتأثيره على مستواه الأكاديمي والنفسي[16].

مما سبق تؤكد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي على الأهمية الكبيرة للبيئة التعليمية والاجتماعية والنفسية التي ينمو فيها الطلاب فهي تشكل الإطار الذي يحدد قدرة الطلاب

على التفاعل مع المعرفة واستيعابها بالنظر إلى هذه العوامل بشكل متكامل، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لدعم نجاح الطلاب وتحفيزهم على تحقيق أقصى إمكانياتهم الأكاديمية والشخصية.

تاسعا-الدراسات السابقة: تعتبر مرحلة استعراض الدراسات السابقة أحد أهم مراحل البحث العلمي، حيث تسهم في توفير الأسس العلمية للأسئلة الرئيسية وتوجيه الدراسات الحالية في إطار التراكم المعرفي ، تمثل هذه المرحلة فرصة للباحث لتحديد ما تمت دراسته سابقًا وما تبقى من جوانب لم يتم استكشافها بعد في مجال البحث ، مما يمكّنه من بدء البحث من نقطة التوقف السابقة ، تتضمن مراجعة الدراسات السابقة تقييمًا نقديًا لنقاط القوة والضعف والأساليب والمناهج العلمية المستخدمة، مما يسهل على الباحث توجيه جهوده نحو الفجوات في المعرفة وتحديد اتجاهات البحث المستقبلية.

1- دراســــــــة : رحمة أولاد العبيد وحياة رزمة ، بعنوان: أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور ، 2022م[18] ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور ، وتكونت عينة الدراسة من (200) ولي أمر ، واتبعتا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمتا الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور جاء بدرجة عالية.

-إن أغلب أولياء الأمور يوافقون على أن استخدام الهاتف الذكي يجعل الابن قادر على الفهم والاستيعاب.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور تعزى لمتغير النوع.

2-دراســــــــة : أسامة قدسي وسفيان تواتي ، بعنوان: استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي ، 2018م[19] ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي ، وتكونت العينة من (120) طالب وطالبة ، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي بشكل كبير في حياتهم اليومية.

-أن دوافع إقبال الطالب الجامعي على استخدام الهاتف الذكي تختلف بين دوافع علمية و تواصلية، و ترفيهية .

- يؤدي الاستخدام الجيد للهواتف الذكية إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي تعزى لمتغيري (النوع والتخصص العلمي).

3-دراســــــــــة : فريال ناجي مصطفى العزام ، بعنوان: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة ، 2017م[20] ،وهدفت الدراسة قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. **وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:**

-أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص العلمي).

4-دراســــــــــة : محمد عبدالقادر العمري ، بعنوان: درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، 2013م[21] ، وهدفت دراسة العمري إلى الكشف عن درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من (344) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة ، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن درجة الاستخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك جاءت بدرجة متوسطة.

-أن هناك معيقات بشرية أهمها أن قوانين وأنظمة الجامعة تمنع استخدام الأجهزة النقَّالة أثناء المحاضرات، ومعيقات مادية أهمها ارتفاع رسوم الاشتراك في شبكة الإنترنت .

- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيري (النوع والتخصص العلمي).

عاشرا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1-منهج البحث : يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في طلبة كلية التربية زوارة والبالغ عددهم (510) طالب وطالبة اختيرت منه عينة بحجم (127) بنسبة (24%) وذلك حسب إحصائية 2024م **الدراسة الاستطلاعية** : تكونت من (30) طالب وطالبة ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	47.2
أنثى	67	52.8
المجموع	127	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (52.8) % من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث) ، في حين أن نسبة (47.2) % من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	80	63.0
علوم تطبيقية	47	37.0
المجموع	127	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (63.0) % من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علوم إنسانية) ، في حين أن نسبة (37.0) % من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علوم تطبيقية) .

3. أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة جامعة الزاوية وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الفقرات الرئيسة للاستبيان .

- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه للبعد .

4. صدق الاستبيان :

أ-صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة ، من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات الاستبيان وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (10) فقرات لمقياس مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا) .

ب-صدق الاتساق الداخلي : تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة مع الدرجة الكلية للاستبيان

المقياس	معامل الارتباط
مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة	**0.831**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5-ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (4) معامل ثبات مقياس مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة	10	0.850

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.850) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز مقياس مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تشعر بأن استخدام الهاتف الذكي يؤثر على تحصيلك العلمي بشكل عام	2.7323	0.55562	1	عالية
-2	تلاحظ تراجعًا في درجاتك الأكاديمية بسبب استخدام الهاتف الذكي	2.6535	0.58252	3	عالية
-3	تجد صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للدراسة بسبب استخدام الهاتف الذكي	2.6535	0.50987	3	عالية
-4	تسيطر عليك مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على الهاتف الذكي أثناء الدراسة	2.4961	0.60256	5	عالية
-5	تشعر بأن استخدام الهاتف الذكي يؤثر سلبًا على أدائك الأكاديمي	2.3386	0.75824	6	متوسطة

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-6	يؤثر استخدام الهاتف الذكي على وقتك المخصص للدراسة	2.6929	0.63636	2	عالية
-7	تنجذب لاستخدام الهاتف الذكي بينما تقوم بمهام دراسية	2.5748	0.71846	4	عالية
-8	يؤثر استخدام الهاتف الذكي على قدرتك على استيعاب المواد الدراسية	2.4961	0.60256	5	عالية
-9	تجد صعوبة في التركيز على الدروس بسبب استخدام الهاتف الذكي	2.5748	0.71846	4	عالية
-10	تستخدم الهاتف الذكي بشكل مفرط خلال الدراسة	2.7323	0.55562	1	عالية
	المقياس ككل	2.5944	0.55396	عالية	

يتضح من الجدول (5) أن الفقرتين (1 ، 10) والتي تنص على (تشعر بأن استخدام الهاتف الذكي يؤثر على تحصيلك العلمي بشكل عام ، تستخدم الهاتف الذكي بشكل مفرط خلال الدراسة) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.7323) وانحراف معياري (0.55562) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6929) وانحراف معياري (0.63636) وهي تنص على (يؤثر استخدام الهاتف الذكي على وقتك المخصص للدراسة) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 3) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.6535) وانحراف معياري (0.50987) وهي تنص على (تلاحظ تراجعًا في درجاتك الأكاديمية بسبب استخدام الهاتف الذكي ، تجد صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للدراسة بسبب استخدام الهاتف الذكي) جاءت بدرجة عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رحمة العبيد وحياة رزمة ، 2022م) والتي ترى أن أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور جاء بدرجة عالية . وتتفق مع دراسة (أسامة قدسي وسفيان تواتي ، 2018م) والتي توصلت نتائجهما أن الاستخدام الجيد للهواتف الذكية يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي للطالب الجامعي. وتتفق مع دراسة (فريال ناجي ومصطفى العزام ، 2017م) والتي توصلت نتائجهما أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الاردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة. وتتفق مع دراسة (محمد العمري ، 2013م) والتي ترى أن درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك جاءت بدرجة متوسطة.

يعزى ذلك: لعدة أسباب قد يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى التشتت والانشغال خلال فترات الدراسة، مما يقلل من قدرة الطلاب على التركيز والانتباه لمهامهم الأكاديمية بشكل فعّال قد تلهب الإشعارات المستمرة وتطبيقات التواصل

الاجتماعي والترفيهية على الهواتف الذكية انتباه الطلاب بعيداً عن دراستهم، مما ينتج عنه انخفاض في الإنتاجية وتراجع في الأداء الأكاديمي وبالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى ضعف مهارات إدارة الوقت لدى الطلاب قضاء وقت زائد على الهواتف الذكية قد يؤدي إلى التسويف وإهمال المسؤوليات الأكاديمية، مثل حضور المحاضرات وإنجاز الواجبات والدراسة للامتحانات ونتيجة لذلك، قد يواجه الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية بشكل مفرط صعوبة في الالتزام بالمواعيد الأكاديمية ويواجهون تحديات في أدائهم الدراسي وبالإضافة إلى ذلك، قد يسهم التأثير السلبي للاستخدام المفرط للهواتف الذكية على الصحة النفسية في تدهور أداء الطلاب الأكاديمي لقد وُجد أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يرتبط بزيادة في مستويات التوتر والقلق والاكتئاب بين الطلاب، مما يمكن أن يؤثر سلباً على وظائفهم العقلية وأدائهم الأكاديمي.

وعلاوة على ذلك، قد يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى اضطراب أنماط النوم لدى الطلاب، مما يتسبب في التعب والنعاس النهاري وتقليل القدرة العقلية خلال النهار قد يؤدي جودة النوم السيئة وقصر مدة النوم إلى إعاقة قدرة الطلاب على التركيز والتعلم والاحتفاظ بالمعلومات، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي ، وبالتالي فإن التأثير العالي للاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلاب جامعة الزاوية يشير إلى ضرورة توعية الطلاب بضرورة تنظيم استخدام الهواتف الذكية وتحفيزهم على تطوير عادات صحية في استخدام التكنولوجيا لتحسين أدائهم الأكاديمي.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (5) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تشعر بأن استخدام الهاتف الذكي يؤثر سلبًا على أدائك الأكاديمي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة بمتوسط حسابي (2.3386) وانحراف المعياري (0.75824).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول (6) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة	ذكر	60	30.0000	5.49989	10.821	0.000
	أنثى	67	22.3134			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد العينة (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الإناث) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لعينة الذكور على المقياس الكلي (30.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الإناث (22.3134) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (10.821) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة (الذكور).تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رحمة العبيد وحياة رزمة ، 2022م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع . وتتفق مع دراسة (أسامة قدسي وسفيان تواتي ، 2018م) والتي ترى بوجود فروق في درجة استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي تعزى لمتغير النوع. وتتفق مع دراسة (فريال ناجي ومصطفى العزام ، 2017م) والتي ترى بوجود فروق في درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم تعزى لمتغير النوع. وتتفق مع دراسة (محمد العمري ، 2013م) والتي ترى بدرجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير النوع.

يُمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور ربما يكونون أكثر عرضة للاستخدام المفرط للهواتف الذكية بطرق تؤثر سلبًا على تركيزهم وتحصيلهم العلمي هذا قد يكون نتيجة لنمط محدد في استخدام الهواتف الذكية يُشغل انتباه الذكور عن الدراسة، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي قد يواجهونها لاستخدام الهواتف الذكية بشكل مفرط تحتاج

هذه النتيجة إلى مزيد من الدراسة والتحليل لفهم العوامل التي تؤثر على هذه الفروق بين الجنسين في تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير (التخصص العلمي)؟

جدول (7) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة وفقا لمتغير التخصص العلمي.

المقياس	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة	علوم إنسانية	80	29.5625	1.00434	18.462	0.000
	علوم تطبيقية	47	19.7872			

يتبين من الجدول (7) أن أفراد العينة الذين تخصصهم (علوم إنسانية) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم (علوم تطبيقية) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم (علوم إنسانية) على المقياس الكلي (29.5625) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم (علوم تطبيقية) (19.7872) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (18.462) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي(علوم إنسانية). وتتفق مع دراسة (أسامة قدسي وسفيان تواتي ، 2018م) والتي ترى بوجود فروق في درجة استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي تعزى لمتغير التحصيل العلمي. وتتفق مع دراسة (فريال ناجي ومصطفى العزام ، 2017م) والتي ترى بوجود فروق في درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم تعزى لمتغير التخصص العلمي. وتتفق مع

دراسة (محمد العمري ، 2013م) والتي ترى بدرجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص العلمي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب العلوم الإنسانية قد يكونون أكثر عرضة للاستخدام المفرط للهواتف الذكية بطرق تؤثر سلبًا على تركيزهم وتحصيلهم العلمي قد يكون هذا بسبب طبيعة الدراسة في العلوم الإنسانية التي تتطلب تركيزًا أعلى وقدرة على التحليل والتفاعل مع المواد الدراسية بشكل أعمق بالمقابل، قد يكون لدى طلاب العلوم التطبيقية ميلًا أقل للاستخدام المفرط للهواتف الذكية، وذلك ربما بسبب الطبيعة العملية للدراسة في هذا المجال والتي تتطلب تركيزًا أعلى واستخدامًا أكبر للمواد العلمية هذه النتيجة تشير إلى أهمية دراسة التأثيرات المحتملة لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل العلمي في سياقات تعليمية مختلفة.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أن تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرتين (1 ، 10) والتي تنص على (تشعر بأن استخدام الهاتف الذكي يؤثر على تحصيلك العلمي بشكل عام ، تستخدم الهاتف الذكي بشكل مفرط خلال الدراسة) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.7323) وانحراف معياري (0.55562) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6929) وانحراف معياري (0.63636) وهي تنص على (يؤثر استخدام الهاتف الذكي على وقتك المخصص للدراسة) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 3) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.6535) وانحراف معياري (0.50987) وهي تنص على (تلاحظ تراجعًا في درجاتك الأكاديمية بسبب استخدام الهاتف الذكي ، تجد صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للدراسة بسبب استخدام الهاتف الذكي) جاءت بدرجة عالية.

2-أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة (الذكور).

3-أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية زوارة تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة (علوم إنسانية).

التوصيات:

1-إجراء دراسات أكثر تفصيلًا وتحليلًا لفهم العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية وتحصيل الطلاب في كل من العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية.

2- تشجيع الطلاب على تطبيق تقنيات إدارة الوقت لتقليل استخدام الهواتف الذكية بشكل مفرط وزيادة التركيز على الدراسة.

3- تقديم ورش عمل أو دورات تثقيفية للطلاب حول أثر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التحصيل العلمي وكيفية التحكم فيه.

4- إنشاء برامج توعية تستهدف طلاب العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية حول أهمية التركيز والانخراط الفعّال في الدراسة دون تشتيت الانتباه بسبب الهواتف الذكية.

5- توفير بيئة دراسية مناسبة تقلل من الانحراف والتشتت الذهني للطلاب وتشجع على التفاعل الإيجابي مع المواد الدراسية.

6- تحفيز الطلاب على تطوير مهارات الانضباط الذاتي والتنظيم للحد من استخدام الهواتف الذكية أثناء الدراسة.

7- تعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتشجيع المناقشات الأكاديمية وتوجيه الطلاب نحو النجاح الأكاديمي.

8- تطوير تطبيقات أو أدوات تكنولوجية تساعد الطلاب على استخدام الهواتف الذكية بشكل مفيد ومنظم خلال الدراسة.

9- تشجيع الطلاب على تشكيل مجموعات دراسية تقوم بمشاركة المواد الدراسية والنقاش حولها دون تشتيت الانتباه بسبب الهواتف الذكية.

10- إجراء بحوث إضافية لتحديد العوامل التي تزيد من تأثير الهواتف الذكية على تحصيل الطلاب في كل من العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها.

الهوامـــــــــــش:

1-مريم ماضوي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر ، 2002م ، ص 56.

2-هشام سمير زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة، 2016م، ص 101 .

3-محمد محمد عبد الرحمن الصاوي، استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، .2020م ، ص 74 .

4-نورهان محمد جلال، الهاتف المحمول كمصدر للأخبار لدى المصريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019م ، ص 120.

5-بن غوثي حفظة، استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح، 2017م ، ص 35.

6- نوره حمدي محمد أبو سنة، استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع (18) ، 2014م، ص 262.

7- ماريان مراد أنيس، استخدام الجمهور المصري للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2013م ، ص 201.

8- آمنا أمينة جاري، فاطمة الزهراء سعداوي، المدونات التعليمية ودورها في تنمية التحصيل العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م ، ص 49.

9-إبراهيم مجدي ، قضايا تربوية وتعليمية معاصرة ، دار النهضة شروق، ط (1)، القاهرة ،2004م ، ص29.

10-بسماء جبر خطار المحاسنة، أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي أربد جرش، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع (28) ، الأردن، 2020م ، ص433.

11-أسماء باسم وإيمان عبد الرحمن، "التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات"، كلية الاعلام، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين، س،2017 م ، ص20.

12-سميرة بلعربي، "تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال"، مجلة التطوير، ع(1) ، البويرة-الجزائر، 2021 م ، ص200.

13- فايق بن سعيد الغامدي، استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيل لدى طالب جامعة الباحة، رسالة ماجستير، جامعة الباحة، السعودية، 2013م ، 109.

14-خالد بن فهد الحذيفي ،أثر استخدام التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي والقدرات العقلية و الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،مجلة جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية، مج (20) ، ع (3) ، 2008م ، ص679.

15-صباح جعفر ، تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية ، مجلة التغير الاجتماعي ،الجزائر ،مج (2) ، ع (2) 2017م ، ص168 .

16- رحمة أولاد العبيد وحياة رزمة ، أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء الأمور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة غرداية ، 2022م.

17- أسامة قدسي وسفيان تواتي ، استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي ، مجلة البحوث التربوية ، ع (10) ، 2018م ، ص 65 .

18- فريال ناجي مصطفى العزام ، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2017م.

19- محمد عبدالقادر العمري ، درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، مج (42) ، ع (1) ، 2013م .